دور اللعب في نمو طفل الروضة

* محتوى الدراسة:

سأحاول في هذه الدراسة أن أجيب بسرعة عن الأسئلة التالية:

ـــ ماذا يعني اللعب، وما هي تعريفاته؟

ـــ ما أهمية اللعب بالنسبة للأطفال عموماً، ولطفل الروضة على وجه الخصوص؟

ـــ ما مدى مسايرة اللعب المراحل النمائية لدى الأطفال؟

ـــ ما الدور الذي يقوم به اللعب في نمو طفل الروضة؟

أ ـــ من الناحية الجسدية والحركية.

ب ـــ من الناحية العقلية والمعرفية.

ج ـــ من الناحية النفسية.

د ـــ من الناحية الاجتماعية والأخلاقية.

هـ ـــ من الناحية الوطنية والقومية.

و ـــ من الناحية العلاجية.

ـــ كلمة أخيرة.

تـوطئـة

إن عملية نمو الطفل رهن بعملية نمو المجتمع وتقدمه إذ كلما سـارت عمليـة التطـور المجتمعي بوتائر أسرع، ازداد تسارع نمو الأطفال، ذلك لأن الشـروط الضروريـة اللازمـة لنموهم موجودة في البيئة من حولهم بمقدار ما هي موجودة في تكوينهم وبناهم الداخلية، لأن عـالم الصغار بكل ما فيه من سلوكات ونشاطات متنوعة، ما هو إلا انعكاس ومحاكاة لعالم الكبار بمـا ينطوي عليه من نشاطات وممارسات في الميادين كافة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية .. الخ.

إن عالم الكبار بثرائه وتنوعاته، وبما يشتمل عليه من سحر وقـوة وغرابـة وجاذبيـة وإنجازات عظيمة رائعة يدهش الأطفال ويبهرهم، ويستحوذ على أحاسيسـهم ومشـاعرهم وعقولهم لذا فهم تواقون إلى ولوج هذا العالم الساحر بالنسبة لهم، ومعرفـة أسراره وخفاياه، وهم لا يجدون سبيلاً إلى ذلك سوى اللعب بأشكاله المتعددة والمتنوعة.

والحق أن الاهتمام باللعب عند الأطفال قديم قدم الاهتمام بالطفولة ذاتها، فقبل علماء النفـس كان هناك الفلاسفة والمربون الذين اهتموا باللعب وأدركوا قيمته مـن الناحيـة العمليـة أمثـال (أفلاطون وأرسطو) اللذين أكدا أهمية اللعب، ونوّها إلى إمكانية تدريب الأطفال على الأعمال التي سيمارسونها في الكبر من خلال ممارسة اللعب.

وفي تراثنا العربي الإسلامي شواهد كثيرة تؤكد أهمية اللعب لدى الأطفال، فقد عرف الرسـول العربي الكريم عليه السلام بمحبته للأطفال، وحرصه على أن يلعبوا ويسعدوا في لعبهم، وقد كـان يشاركهم ألعابهم كلما سنحت له الفرصة إلى ذلك.

وقد حظي اللعب باهتمام خاص من قبل المعلمين والمربين القدامى أمثال: (كومينـوس، روسو، بيستالوزي) وبلغت ذروة الاهتمام به آنذاك على يد (فروبل)، ومن بعد هؤلاء كـان (شيللر، ولازارس) وسواهم ممن استحوذ اللعب لديهم مكانة متميزة، وأداة لا يستغني عنـها كي يستكمل الإنسان إنسانية، يتضح ذلك في قول (شيللر): « يكون الإنسان إنساناً حـين يلعب ». (ميللر، 1987).

أما اهتمام علماء النفس باللعب فقد ظهر في وقت مبكر أيضاً، يتضح ذلك في كتابات سبنسر، داروين، ستانلي، جروس، وسولي) وغيرهم ممن حاولوا أن يسهموا في وضع اللبنات الأولى لسيكولوجية اللعب، غير أن التفسير النفسي الخالص للعب تزامن مع بداية استقلال علم النفس عن العلوم الأخرى في القرن التاسع عشر، وذلك بدءاً من تفسيرات التحليل النفسي الفرويدي، ونظريات الطاقة الزائدة، وصولاً إلى نظريات التعلم التي لم يهتم أصحابها باللعب. إلا لأنه يتضمن تعلماً واستجابة منتقاة للتنبيه (م.س) وهؤلاء هم (بافلوف، هل، ثورندايك، جشري، سكنر، تولمان، لوين، بياجيه ...) إذ عدوا نشاط اللعب نوعاً من المكافآت والمحرضات التي تقدم للأطفال لاستثارة دافعيتهم ورغبتهم من أجل مواصلة النشاط التعليمي التعلمي.

أهمية اللعب لدى الأطفال:

يعد نشاط اللعب واحداً من النشاطات الهامة التي يمارسها الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة إن لم يكن أهمها على الإطلاق، سواء من حيث الكم أم الكيف.

وأكاد أقول إنه النشاط الكل السائل والمسيطر الذي تجري في إطاره النشاطات الأخرى كافة، نظراً لما ينطوي عليه من حيوية وجاذبية، وما يحققه من متعة وابتهاج، وما يتطلبه من حركات وأساليب ومهارات وقدرات، وأقصد بالنشاط المسيطر، ذلك النشاط الذي ينطوي في داخله على نشاطات أخرى متنوعة، فهو مركب نشاطات كثيرة ومتباينة، وفيه تتكون عمليات نفسية عقلية محددة، ويعاد تكوين بعضها الآخر، ومن العمليات التي تتكون في نشاط اللعب، التخيل والتذكر، والتفكير..... وسواها.

أما العمليات التي يعاد تشكيلها وبناؤها في إطار هذا النشاط فهي عمليات مثل التجريد والتصنيف والتعميم وذلك عن طريق الموسيقا والرسم والرقص، واستخدام الألوان، والفك والتركيب، والقص والتزيين ... وغيرها من النشاطات الأخرى التي ترتبط أصلاً بنشاط اللعب لا بل أنها تعد جزءاً لا يتجزأ منه.

إن الطفل في ممارسته اللعب يشبع حاجات كثيرة لديه، من بين أهمها حاجته إلى السعادة والفرح والبهجة، التي قلما تتحقق له إلا بوساطة اللعب، إن السعادة التي هي رمز الطفولة وعنوانها مصدرها اللعب أو لعله المصدر الأهم.

وإذا كان انشداد الكبار إلى عالم الطفولة وذكرياتها يعني شيئاً، فإنما يعني بالدرجة الأولى رغبتهم في استعادة هذه السعادة التي وفرها لهم اللعب آنذاك، ولكن هل يمكن للكبير أن يعود صغيراً، ويلعب بتلقائية وعفوية وسعادة لا حدود لها، وهل يمكن للزمن أن يعود بنا إلى الوراء لنعيش طفولتنا من جديد؟ ...

وإذا كان الجواب الطبيعي بالنفي، فإنه من الطبيعي أيضاً أن نهيء المناخ المناسب لأطفالنا كي يعيشوا هذه السعادة في اللعب وعن طريقه، وكي لا تفوتهم الفرصة فيقبعون بالندم والحسرة طوال العمر، لأن أطفالنا إذا لم يسعدوا في طفولتهم فإنهم لن يستطيعوا تعويض هذه السعادة في يوم من الأيام، وذلك لأن لكل مرحلة من مراحل عمر الإنسان وظيفة ودلالة وهدف، فإذا كانت وظيفة الطفولة وهدفها تحقيق النمو في جو من العفوية المشوبة بالفرح والسعادة، فإن مرحلة الشباب تقترن بالقوة، فالشباب يتباهون بقوتهم وحيويتهم ونضارتهم التي تميزهم عن الآخرين ممن هم في المراحل الأخرى وتشكل هذه القوة والنضارة والجمال سر سعادتهم، وتقترن الشيخوخة بالعقل والنضج والحكمة، فبعد أن خبر الإنسان الحياة والناس، وعاش تجارب كثيرة ومتنوعة يصبح أكثر قدرة على الفهم والمحاكمة، واتخاذ القرارات المناسبة للموقف المناسب، وهكذا تصبح الحكمة والعقلانية مصدر سعادة الإنسان وفرحه في هذه المرحلة.

وإذا كانت الطفولة بداية الحياة وبوابتها، والركيزة الأساسية للمراحل اللاحقة فعلينا أن نحرص على أن يبدأ أطفالنا حياتهم سعداء أقوياء، بنفوس صافية خالية من العقد والتوترات، لأنه من المؤكد أن ذلك سينعكس على المراحل اللاحقة ويضفي عليها القوة والبهجة والسعادة، ومما لا شك فيه أن ذلك لن يكون متيسراً لهم إلا عن طريق اللعب، بكل تنوعاته وثرائه وشموليته.

معنى اللعب وتعريفاته:

قدم علماء النفس والتربية للعب تعريفات عديدة، وتشير هذه التعريفات إلى اتفاق في وجهات النظر في بعض الأحيان، وإلى تباين واختلاف في أحايين أخرى يعكس وجهات

نظرهم حول طبيعة اللعب، ومعناه، والدور الذي يؤديه في حياة الفرد صغيراً كان أم كبيراً، ذكراً أم أنثى، سوياً أم شاذاً.

والحق أن للعب تعريفات كثيرة، لكن هذه الدراسة لن تتسع لعرضها جميعها، لذا فقد آثرت أن أنتقي بعضاً منها مما يمكن أن يفي بالغرض، وفيما يلي عرض لما تم انتقاؤه:

- **تعريف (جود) Goud**: يرى جود أن اللعب نشاط موجه (Directed) أو غير موجه (Free) يقوم به الأطفال من أجل تحقيق المتعة والتسلية ويستغله الكبار ليسهم في تنمية سلوكهم وشخصياتهم بأبعادها المختلفة. (Goud—1975).
- **تعريف وبستر**: « اللعب سلسلة من الحركات يقصد بها التسلية، أو هو السرعة أو الخفة في تناول الأشياء أو استعمالها، أو التصرف بها » (اللبابيدي والخلايلة ـــ 1990).
- **تعريف كاترين تايلور**: « اللعب أنفاس الحياة بالنسبة للطفل، إنه حياته وليس مجرد طريقة لتمضية الوقت وإشغال الذات، فاللعب هو كما التربية والاستكشاف والتعبير الذاتي والترويح والعمل للكبار » (بلقيس ومرعي ـــ 1982).
- **تعريف الموسوعة البريطانية**: « نشاط طوعي من أجل السرور ».
- **تعريف بياجيه**: « اللعب عملية تمثل أو تعلم تعمل على تحويل المعلومات الواردة لتلائم حاجات الفرد » (اللبابيدي والخلايلة 1990).

ويعتقد بعض العلماء ـمكارنيكو، الكونن، لوبلنسكايا 1980) أن اللعب بالنسبة للأطفال شكل خاص من أشكال الانعكاس الفعال لحياة الناس المحيطين بهم « فهم يعدون اللعب نشاطاً إنسانياً أصيلاً وفريداً، فالأطفال يحاكون سلوكات الراشدين وحركاتهم وأفكارهم ويتجلى هذا النوع من اللعب في أواخر مرحلة ما قبل المدرسة.

ولعله من المفيد أن أقدم تعريفاً شاملاً للعب على ضوء التعريفات السابقة.

« اللعب نشاط كلي مركب وهادف لكنه تلقائي في الأصل، يمتاز بالخفة والسرعة، ويشتمل على المتعة والتسلية فيدخل المسرة والبهجة إلى نفوس الأطفال، ويجعل حياتهم أكثر ألقاً وجمالاً وحيوية وفاعلية ».

لكن الأمر الأكثر أهمية من ذلك هو أنه بالإمكان توجيه هذا النشاط وتخطيطه من قبل الكبار، بحيث يستثمر في عملية نمو الأطفال وتعلمهم، وبناء شخصياتهم على المستويات كافة، الحركية والنفسية والمعرفية ... لا بل أنه يرقى ليستخدم في حالات خاصة، من أجل إرشاد الأطفال وعلاجهم من بعض الاضطرابات النفسية التي يمكن أن يتعرضوا لها) (الأحمد 1998).

مدى مسايرة اللعب المراحل النمائية لدى الأطفال:

غالباً ما يساير اللعب في نموه وتطوره المراحل النمائية لدى الأطفال، فكما ينمو الطفل بالتدريج « جسديا ونفسيا واجتماعياً فإنه ينمو لعبياً » إذا جاز التعبير حيث يتغير اللعب ويتنوع ويتعقد لديه، وينتقل من العشوائية واللانظام، إلى التمايز والتنظيم ماراً من أجل ذلك بمراحل عديدة وذلك على النحو التالي:

ـ ***مرحلة اللعب العشوائي أو الحسي الحركي:*** من الولادة وحتى نهاية العام الأول ويتميز لعب الأطفال خلال الأشهر الثلاثة الأولى بالعفوية وانعدام القواعد والضوابط، كما يتميز بالفردية والخلو من النشاط الاجتماعي، ويعتمد الطفل على حواسه وأطرافه كوسائل يلجأ إليها ويستخدمها في لعبه في خلال هذه الفترة، فهو غير قادر على التحكم بجهازه العصبي أو التحكم ببقية أجزاء جسده لكنه يستطيع « بالتدريج » أن يستلقي على ظهره وعلى جنبيه ويحاول الوصول إلى أصابع رجليه، كما يستمتع بالهز والأرجحة في السرير أو في حضن أمه، وتجد الإشارة هنا إلى أن الطفل لا يستطيع أن يميز بين جسده والعالم الخارجي.

ويحاول الطفل بين الشهر الرابع والثامن أن يقف أو يهز جسده أو يمد يديه، طلباً للوقوف معبراً في ذلك عن تطور تدريجي في نمو حركاته، ويستمر هذا النشاط الحركي المتدرج حيث يتمكن في حوالي الشهر التاسع من الوثوب والقيام ببعض الحركات المفاجئة مثل التدحرج، والحبو، والزحف وراء الدمى ومحاولة الوقوف مستنداً إلى شيء ما، ويختلط نشاطه الحركي هنا بنشاطه الصوتي حيث يأخذ بإصدار أصوات لا معنى لها.

وفي أواخر السنة الأولى وبداية السنة الثانية، يبدأ الطفل بمبادلة أبويه وأخوته المداعبة، إذ يشكل اختفائهم القصير ومن ثم ظهورهم نوعاً من اللعب « الغميضة » المحبب فيقهقه ويصرخ له مسروراً.

ثمة أمراً هاماً لا بد من ذكره هنا، وهو أن لعب الطفل في هذه المرحلة يحدث دونما هدف واضح أو محدد، فقد يقف في مكانه ينظر حوله في الغرفة، أو يقوم بحركات عشوائية تبدو غير هادفة.

ويذكر، أن هذا اللعب العشوائي أقل حدوثاً أو انتشاراً من غيره من أشكال اللعب الأخرى في دور الحضانة ورياض الأطفال.

ـ ***مرحلة التنقل أو الانتقال:*** وتمتد من نهاية السنة الأولى وحتى نهاية الثانية.

لعل أهم ما يميز هذه المرحلة اتجاه اللعب « تدريجيا » وببطء نحو الهدفية والتنظيم والتنوع، إذ يغدو بإمكان الطفل السيطرة على أطرافه، كما يغدو بإمكانه الاقتراب من الأشياء والدمى وملامستها زحفاً أو مشياً على قدميه، وكثيراً ما يقوم بإتلاف الدمى التي يقع عليها ومن هنا قيل عنه بأنه متلاف أو مخرب.

وفي حوالي الشهر الثامن عشر يبدأ الطفل بتقليد الكثير من حركات الكبار وسلوكاتهم، إذ يحمل الألعاب والدمى، ويحاول جرها وإحلاسها وتنميتها وإطعامها بيديه، ولا يكتفي بالتعامل مع الألعاب، بل يمتد نشاطه التقليدي ليتجاوز ذلك في أواخر السنة الثانية، فيحاول الإمساك بالصحف والدفاتر والأقلام والكتب وأدوات المطبخ وسواها.

لكن على الرغم من التقدم الذي يحرزه في هذه المرحلة فإن « الفردية » تظل مسيطرة على نشاطه اللعبي، وإذا ما رأى الأطفال يلعبون فإنه غالباً ما يتجنبهم ويكتفي بالتفرج عليهم.

ـ ***مرحلة اللعب الانزوائي من 2 - 3 سنوات:*** يستمر الطفل في اللعب لوحده مستقلاً عن الآخرين، وغالباً ما يستغرق في لعبه بحيث يستحوذ النشاط اللعبي عليه كلياً، ولا يعود يهتم بأي شيء يحدث من حوله.

ويتأثر لعب الأطفال هنا بعوامل عديدة مثل النضج والاستعداد والجنس ... وينعكس ذلك كله على أدوات اللعب وطرائقه، وتعد الدمى أكثر الألعاب شيوعاً في هذه المرحلة، فيحاول فكها وإلباسها، ويتعامل معها وكأنها شيء حي فيداعبها ويخاطبها ويضربها ... وهذا ما يعرف باللعب التمثيلي أو الدرامي (Dramatization).

وعلى أية حال، فإن الطابع الفردي والذاتي يظل مسيطراً على نشاط الطفل اللعبي في هذه المرحلة، إلا أن أهم ما يميز هذا النشاط هو تعلم الطفل الكلام، فالنشاط اللفظي أخذ يرافق النشاط الحركي بشكل واضح، يبدو ذلك من خلال حواراته المكثفة مع الألعاب والحديث إليها ومحاولة استنطاقها.

ويتعلم الطفل في هذه المرحلة كذلك، الفروق الجنسية، الأمر الذي يؤثر في لعبه، وفي اختياره لألعابه، حيث تميل الفتيات إلى الدمى والعرائس، في حين يميل الذكور إلى الآليات والسيارات والطائرات ... وهذا ما يطلق عليه اللعب التخصصي أو اللعب المناسب للجنس.

ـ ***اللعب الاجتماعي***: يبدأ من الرابعة ويمتد حتى السابعة.

يتأثر هذا النوع من اللعب بتشجيع الكبار أكثر مما يتأثر بعامل النضج، وينتج عنه ما يعرف باللعب التعاوني الذي يشارك فيه الطفل الآخرين وهم يمارسون ألعاباً تقليدية مألوفة (القط والفأر) و (الحرامية)، كما يمارسون ألعاب القوى والمهارات البسيطة كالقفز والجري وقذف الكرة وسواها، ويترافق هذا النوع من اللعب باللعب الايهامي وتمثيل الأدوار (Pole Play)، وهنا يتقمص الطفل شخصيات الكبار وأنماطهم السلوكية مثلما يدركها بحواسه، وكلما تقدم في نموه الجسدي والعقلي يأخذ بالميل نحو « الواقعية » ويزداد اهتمامه بالألعاب ذات القواعد والقوانين الناظمة.

وهناك نوع من اللعب الاجتماعي « الفوضوي » غير المنتظم كألعاب المطاردة، والمصارعة، والسقوط والضرب والعراك ... ويترافق هذا النوع من اللعب بشيء من المبالغة في الاستهزاء والضحك، واستخدام الأيدي المفتوحة كمؤشرات على مضمون اللعب (باتسون 1956).

ثمة أنماط أخرى عديدة للعب، وهي جميعها تسهم في نمو الأطفال وتطورهم، أشير إليها بسرعة مثل اللعب التدريبي (Practice Play)، وهو نوع من اللعب المستمر الذي لا يقتصر على سن محددة، ويشكل ثلث نشاطات لعب الأطفال في سن ما قبل المدرسة مثل ألعاب الجري والقفز والتزحلق والدوران ... (روبن فابن وفايندبيرغ 1993) وهنالك نمط آخر يدعى باللعب الرمزي (Symbolic Play) الذي أشار إليه كل من (روجر 1988 وسميث 1991) وهنا يقوم طفل ما قبل المدرسة بتحويل الأشياء إلى رموز حقيقية تشير إلى أمور واقعية، فالعصا يمكن أن تحل محل الحصان، والمنضدة تصبح سيارة ... ويرى بعض الخبراء المهتمون بلعب الأطفال (بيرغن 1988، سينفر 1988) أن سنوات ما قبل المدرسة تعد المرحلة الذهبية لهذا النوع من اللعب ذو الطبيعة الدرامية أو الدرامية الاجتماعية الذي يبلغ ذروته ما بين الرابعة والخامسة من العمر.

ويذكر أن بعض هذا اللعب مستمد من الواقع وبعضه يمكن أن يكون من صنع الخيال، ولا بد من الإشارة أخيراً إلى ما يعرف باللعب الاستدلالي أو الاستنتاجي (Constructive Play) إذ ينشغل الأطفال هنا بتنظيم ذاتي ذو طبيعة إبداعية أو بنائية لاستنتاج أمر ما أو لإيجاد حل لمشكلة ما، وينشط هذا النوع من اللعب في سنوات ما قبل المدرسة ويمتد إلى المرحلة الابتدائية، ليسهم في تعلم المهارات الأكاديمية، ومهارات التفكير وحل المشكلات، وغيرها من الأنشطة الصفية الأخرى التي يساعد اللعب على جعلها أكثر متعة وإثارة، ويقلل من الصعوبات التي قد تعترض الأطفال في أثناء تعلمهم.

وهكذا بدا لنا، كيف أن اللعب يتحول بالتدريج من العشوائية إلى التنظيم والتحديد ومن البساطة إلى التعقيد، ومن التلقائية إلى القصدية، مسايراً في معظم الأحيان المراحل النمائية التي تتدرج هي الأخرى من الحسية الحركية إلى الصورية المجردة مروراً بمرحلة ما قبل المفاهيم والمرحلة المشخصة، وكأن اللعب نشاطاً يعكس في تحوله وتعقده تحول الجسد والتفكير ونمائهما وارتقائهما.

ثمة أمر آخر أود الإشارة إليه وهو مسألة الفروق الفردية بين الأطفال، فمثلما توجد بينهم فروق في سير عملية النمو وتطورها، توجد فروق في سير اللعب ونموه وارتقائه وليس

شرطاً أن يظل اللعب تابعاً للنمو، بل يمكن أن يحدث العكس فيسبقه ويقوده ولكن الشيء المؤكد الذي أريد أن أخلص إليه هو أن اللعب والنمو وجهان لعملية واحدة هي عملية بناء الشخصية وكلاهما يؤثر في الآخر، فأحياناً يسير النمو بوتيرة أسرع فيسرّع اللعب ويطوره، وأحياناً يحدث العكس إذ تكون وتيرة اللعب هي الأسرع فتلعب دوراً هاماً في تفتح الإمكانات والاستعدادات النمائية وهكذا يمكننا القول إن الطفل ينمو فيلعب ويلعب فينمو.

دور اللعب في نمو طفل الروضة:

يعد اللعب في الطفولة المبكرة وسيطاً تربوياً يسهم في تشكيل شخصية الطفل وبنائها من جميع الجوانب الحسية الحركية الاجتماعية الانفعالية، العقلية والمعرفية، فهو من ناحية يؤدي إلى تغييرات نوعية في تكوين الطفل (النفسي) والاجتماعي والمعرفي، كما أنه منطلق للنشاط التعليمي والتربوي الذي سيسود لدى الطفل في المرحلة اللاحقة.

إن الطفل يتوجه في نموه نحو حياة الكبار في سياق اللعب وعن طريقه، وبوساطة اللعب يتمثل عادات المجتمع ومعاييره وأحكامه، من خلال تقمصه أدوار الكبار ومحاكاتهم في أفعالهم وأقوالهم، فكأنما اللعب جواز السفر الذي يدخل به الطفل عالم الكبار، ومن ثم يبدأ يتعرف هذا العالم، ويكتشف شكل العلاقات الاجتماعية المتشابكة والسائدة فيه، والدور الذي يؤديه كل فرد في المجتمع ذكراً كان أم أنثى، كما يدرك حقوق الأفراد وواجباتهم، وهو بذلك يتعرف ذاته والآخرين في آن معاً ويتفهم الدور المنوط به، والذي أتى إلى هذا العالم من أجل تحقيقه.

وللعب دورٌ مُهمٌ في نمو طفل الروضة أستعرضه فيما يلي عبر أشكال النمو المختلفة:

أ ــ اللعب والنمو الجسدي والحركي:

تأتي الحركة في مقدمة مطالب النمو في مرحلة الطفولة المبكرة، فعن طريقها يشعر الطفل بوجوده، ويحس بكيانه وأهميته وسط أقرانه، وتقاس هذه الأهمية بمقدار قدرته ودأبه واستمراريته في متابعة القفز والنط والركض وغيرها من المهارات التي تعد مصدر سعادته واعتزازه بنفسه، ويتميز اللعب الحركي عن سواه (بالحرية) التي يوفرها للطفل وبخلوه من المبادئ والقواعد الصارمة التي لا يتفهمها الطفل في هذه المرحلة.

يبدأ الطفل بتحريك يديه ورجليه خلال الأشهر الأولى من حياته، ومع تقدمه في النمـــو تزداد قدرته على الحركة، ويبدي استعداداً للعب بأدوات المنزل، بالكراسي، بأواني المطبـــخ، بالدمى مستخدماً عينيه ويديه وفمه لاكتشاف العالم من حوله، وتزداد قدرة الطفل الجســدية بشكل واضح بعد الثالثة من العمر، حيث يمشي بشكل ثابت ويتعامل مع الأشياء من حولـــه بقوة وثقة، وعلى المربي هنا، أن يستثمر هذه الطاقة ويتيح الفرصة للأطفال كـــي يتحركـــوا ويمارسوا تمارين وتدريبات مخططـــة ومنظمة تحت إشرافه لأن الألعاب الحركية يمكن أن تحقق للأطفال وظائف تربوية هامـــة أذكر منها ما يلي:

ـــ تجعـــل الطفل أكثر إيجابيـــة وفاعلية وتأثيراً في بيئته وأكثر قـــــدرة علـــى القيـــام باللعب بمفرده.

ـــ تشعر الطفل بالحرية والاستقلالية، فهو قادر على أن يلعـــب في أي مكـــان، وفي أي وقت يشاء.

ـــ تشبع حاجة الطفل إلى الحركة والتنقل وإلى الضحك والمرح والبهجة.

ـــ تعـــد مجالاً صحياً وصحيحاً لتصريف مشاعـــر التوتـــر والكبت والغضب لدى الأطفال.

ـــ تساعد في تكوين مفهوم الذات الجسدية.

ب ـــ اللعب والنمو العقلي:

يؤدي اللعب دوراً كبيراً في النمو العقلي المعرفي لدى الأطفال، ويرى (بياجيه) أن اللعـــب مظهر أساسي من مظاهر النمو، والنمو عنده يرتكز على عمليتين أساسيتين ومتكاملتين همـــا: التمثيل (Assimilation) والمطابقة (Accommodation)، وهو يستخدم هـــاتين العمليتـــين استخداماً واسعاً بحيث تشملا العمليات العقلية كلها، فالتمثيل يعـــني أن العضويـــة تغـــير أو تكيف المعلومات الواردة إليها من الخارج لتصبح جزءاً من تكوينها أو بنيتها المعرفية الداخلية، أما عملية المطابقة فتعني تكيف العضوية من الداخل مع معطيات العـــالم الخـــارجي، أي أن العضوية هنا هي التي تتغير وتتكيف لتتطابق معلوماتها ومعطياتها الداخلية مع المعطيات الـــواردة إليها من العالم الخارجي (الأحمد 1987).

ويمكننا القول عن العضوية أنها متكيفة حينما تتوازن العمليتان بحيث لا تطغى إحداهما على الأخرى، وإذا حصل خلل ما و لم تتمكن العضوية من تحقيق التوازن فهذا يعني أن المطابقة تسود وتسيطر وتتغلب على التمثل، وهي هنا أي العضوية تقوم بعملية محاكاة للآخرين، أما اللعب فيتيسر للعضوية عندما تتغلب عملية التمثل على المطابقة، حيث يتم التلاؤم بين الانطباع الجديد والخبرة السابقة، (فاللعب تمثل خالص يغير المعلومات المتحصلة لتتلاءم مع متطلبات الفرد (ميلر 1987). وهكذا يكون اللعب والمحاكاة جزأين متكاملين ومتممين لعملية النمو العقلي، وهما ينموان ويتطوران مارين بمراحل النمو العقلي نفسها التي أشير إليها بسرعة فيما يلي:

ـ **المرحلة الحسية الحركية**: من الولادة حتى سنتين، والطفل لا يستطيع أن يميز هنا بين حواسه وأعضائه واستجاباته وألعابه.

ـ **المرحلة التصويرية أو ما قبل العملياتية**: من الثانية حتى السابعة، وهنا تتكرر الأفعال والاستجابات أو النشاطات اللعبية على مستويين الرمزي والتمثيلي.

ـ **المرحلة العيانية الشخصية**: من السابعة إلى الحادية أو الثانية عشرة، حيث يغدو الطفل قادراً على عكس العمليات (يقوم بالعملية وعكسها) ولكن في مستوى عياني ومشخص فقط (مازال يؤثر اللعب في النمو تأثيراً كبيراً).

ـ **المرحلة الشكلية أو المجردة**: من الثانية عشرة فما فوق وهنا يقوم الطفل أو المراهق بالعمليات العقلية وعكسها بشكل مجرد تماماً دون الحاجة إلى الاستعانة بالأمثلة العيانية ويغدو قادراً على البرهان المنطقي الصوري الذي يخلو من الوقائع المادية (الأحمد 1987)« أخذ دور اللعب في النمو العقلي يتناقص بالتدريج».

تبدأ بشائر اللعب عند الطفل مع بداية المرحلة الحسية الحركية حيث تظهر استجاباته على شكل أفعال منعكسة، فالشيء موجود طالما أنه يراه ومفقود إذا غاب عن ساحة الرؤية، وفي الشهر الرابع يتعلم الطفل أن يضرب الدمية المدلاة من عالٍ ويجعلها تتأرجح وتصدر أصواتاً محببة إليه، لهذا تراه يعاود هذا الفعل اللمسي الحركي المرة تلو الأخرى نظراً لما يجلبه له

من لذة واستمتاع ويطلق بياجيه على هذه اللعبة اسم « اللذة الوظيفية » أي أن وظيفة الدمية جلب اللذة للطفل.

أما اللذة الثانية التي يجنيها الطفل جراء هذه العملية « كونه السبب » في تكرار هذه الأفعال وتمكنه من السيطرة عليها.

ومع بداية الشهر السابع يمارس الطفل لعبة « رفع الأغطية والستائر عن الدمى » ... وهذا ما يسمح للطفل بأن يميز أفعاله عن الأفعال التي يتوجه إليها، وهذه هي بداية الاستكشاف المنظم والسعي وراء كل ما هو جديد (ميللر ١٩٨٧)، وتستمر هذه التكرارات المطورة والمنوعة حتى نهاية المرحلة الثانية.

وفي المرحلة الثانية ــ مرحلة ما قبل العمليات ــ يمارس الطفل نوعاً آخر من اللعب هو « اللعب الرمزي الإيهامي » فالأفعال التكرارية التي يقوم بها هنا لم تعد نسخة لما حدث في الواقع من قبل، بل تكرار يمر في هذا الواقع ويغيره، والطفل هنا لا يتكيف مع الواقع، بل يكفيه لحاجاته وأغراضه الخاصة، فهو يستخدم قطعة القماش المعقودة بشكل معين كما لو أنها طفلاً فيبدأ بمحادثته واللعب معه أو يضربه وينفر منه، إن هذه الأفعال الجسدية المدمجة في ذات الطفل تحل محل الشيء الغائب وتبدو بمثابة رموز عيانية مشخصة، ومع تزايد خبرة الطفل الاجتماعية والمادية في المراحل اللاحقة يغدو أكثر قدرة على تصور الواقع ويصبح اللعب التكراري أكثر دقة وتكيفاً وتنوعاً والتصاقاً بالواقع وذلك من خلال التعامل مع الآخرين فتصبح ألعابه محكومة بنظم وقواعد وقوانين اجتماعية.

وهكذا تحل الألعاب « ذات القواعد » المتفق عليها اجتماعياً محل اللعب الرمزي الإيهامي ويستمر هذا النوع من اللعب خلال سن الرشد، غير أن هذا لا يعني أن المطابقة حلت محل التمثل بل يظل اللعب عملية تمثل خالصة للواقع، وليس تكيفاً له، ولعل ذلك يبرز الجانب الإيجابي لهذا النشاط ــ فالطفل فاعل ــ مبادر ومسيطر أكثر منه منفعل وخاضع وتابع.

لقد أراد (بياجيه) أن يقول إن النمو العقلي لا يمكن أن يحدث بعيداً عن نشاط اللعب، والحق أن الطفل ينمو ويترعرع في إطار هذا النشاط وبوساطته وإذا ما حرم منه فكأنما حرم

من الحياة ذاتها، فعلاقة الطفل باللعب تشبه علاقة السمك بالماء ما إن يخرج منه حتى يتوقف عن الحركة تدريجياً إيذاناً بانتهاء حياته.

ج ـ *اللعب والنمو النفسي:*

يسهم اللعب في النمو النفسي لدى الأطفال ويتجلى ذلك في جوانب عديدة أذكر منها:

ـ *نمو الحاجات والدوافع:*

يقوم طفل الروضة بمحاكاة الكبار في تعامله مع الأشياء من حوله، لذا يلجأ إلى اللعب والألعاب لتلبي له هذه الحاجة.

يرغب الطفل على سبيل المثال أن يقود السيارة والشاحنة وربما الطائرة بالطريقة التي يفعلها الراشد فلا يتمكن من تحقيق هذه الرغبة على أرض الواقع، بيد أنه يستطيع تحقيقها عن طريق اللعب فيذهب إلى مدينة الألعاب ليركب مجسمات صغيرة للطائرة والسيارة والحصان والقطار وسواها ... وهكذا تشبع حاجته ولو بشكل مؤقت ريثما يستطيع إشباعها بشكل فعلي فيما بعد.

ويستحسن أن نتعرض في هذا السياق إلى بعض آراء (فرويد) ينطلق فرويد في تفسيره للعب من نظريته الدافعية، فقد افترض وجود غريزة أساسية لدى الإنسان هي (Erosoflibido) وتعني النزوع إلى الحياة، وجعلها مصدراً رئيسياً لدوافع الإنسان كافة، غير أن جزءاً منها يتم تحويله في مراحل الحياة المختلفة من أجل إحداث التكيف والتوافق مع الوسط الخارجي.

ويشبه (فرويد) النمو الليبيدي بتيار جارف لا بد من تصريفه بشكل شعوري أو لا شعوري، وإذا منع من التصريف أو الإعلاء أو التحويل فإنه يكبت ويؤدي إلى إحباطات، ويأخذ النمو الليبيدي في الغالب الشكلين التاليين:

ـ **الشكل التعويضي**: الذي يتجلى في اللعب بالرمل والماء كبديل لبقايا اللعب بالبراز والبول.

ـ **الشكل الإعلائي**: ويلجأ فيه الطفل إلى ممارسة أنشطة وهوايات مختلفة رياضية موسيقية فنية وغيرها، ويمكن عدّ هذه النشاطات نوع من الحيل الذكية التي تلجأ إليها التربية لتصريف الطاقة المكبوتة عبر مسارات سليمة وهادفة.

إن الإنسان عند فرويد نزاع إلى ما يحقق له السرور والمتعة والابتعاد بالمقابل عن كل ما يمكن أن يسبب له الألم والحزن، وبذلك يكون من المنطقي أن يرغب هذا الإنسان منذ طفولته المبكرة إلى خلق عالم خيالي يمارس فيه الخبرات الباعثة للذة بعيداً عن عالم الكبار وسيطرتهم وتدخلاتهم التي تسبب له الحزن والألم، ولن يتمكن الطفل من صنع هذا العالم الخيالي الرائع إلا عن طريق اللعب، فهو في ظله يمتلك الحرية الكاملة ليفعل ما يشاء ويمارس سلطته ورغباته على ألعابه فاللعب يمكنه من السيطرة على الأحداث ويجعله في موقف « السيد والمبادر والمسؤول » بدلاً من أن يكون سلبياً خائفاً قلقاً ومنفذاً للأوامر وبذلك ينحو نحو الضبط الداخلي ويبتعد عن الضبط الخارجي للأحداث.

وللعب من النواحي النفسية فوائد كثيرة أذكر منها:

ـ يشكل منطلقاً للاكتشاف والإبداع.

ـ يتعلم الطفل من خلاله حب المبادرة والاعتماد على الذات.

ـ يتحمل مواقف الإحباط ويخرج منها ليفكر في بدائل أكثر نجعاً.

ـ يتخذ الطفل من اللعب نافذة رحبة يستنشق من خلالها الهواء الصحيح وينفس عن توتراته وانفعالاته ورغباته المكبوتة.

ـ يستطيع الطفل من خلال اللعب أو يوفق بين عالم الواقع وعالم الخيال بكل سحره وجماله.

ـ يسهم في نمو الإرادة لدى الطفل والقدرة على اتخاذ القرار.

ـ يسهم اللعب في مساعدة الطفل على تجاوز التمركز حول الذات.

د ــ اللعب والنمو الاجتماعي والأخلاقي:

يتعلم الطفل عن طريق اللعب حقوقه وواجباته من خلال الأدوار التي يؤديها ويتخذ من الراشدين نموذجات حية فيحاكيهم في كل أعمالهم ويتقمص أدوارهم جميعها جاعلاً من اللعب وسيلة كبرى من أجل تحقيق آماله وأحلامه ورغباته.

ولا نبالغ إذ نقول: إن اللعب وسيلة المجتمع لإعداد الطفل للحياة من حيث أن الفاعلية أو النشاط الرئيس للطفل وبخاصة في فترة ما قبل المدرسة إنه أداة يستخدمها للتكيف مع عالم الكبار ولهذا فإنه يتيح للطفل إمكانية استيعاب ما هو مطلوب منه وتنفيذ برنامج التنشئة الاجتماعية المرسوم له بنجاح.

وعلى صعيد النمو الاجتماعي والأخلاقي يساعد اللعب الطفل أن يكتشف العلاقات الاجتماعية القائمة بين الناس في المواقف الحياتية المختلفة حيث يدرك أن المساهمة في أي نشاط من الأنشطة التي يمارسها الكبار، ومن ثم الصغار تتطلب من المشاركين فيها القيام بواجبات معينة من جهة، والحصول على مجموعة من الحقوق من جهة أخرى.

فالطفل عند قيامه بدور المشتري يعرف أن له الحق في تفحص السلعة التي يشتريها وتوجيه الأسئلة والاستفسارات المتعلقة بالسعر والجودة وسواها. « وتدريجياً » ومن خلال تقمصه لأدوار الكبار في مواقف حياتية متعددة ومتباينة سيكتشف قاعدة اجتماعية علائقية هامة هي: « ضرورة التقيد بالسلوكات والشروط التي يقتضيها الدور الذي يؤديه » (البيلاوي 1982).

ويؤدي اللعب كذلك إلى نمو عملية الإدراك الاجتماعي (Social Perception) حيث تؤثر صورة الذات عند الفرد الآخر على التشابه المدرك بين صورة ذاته وبين مفهومه عن ذات الآخرين. (م.س).

إن معظم الألعاب تتعلق من حيث المضمون بالعلاقات الاجتماعية السائدة في المجتمع والمضمون الأساسي لها هو قواعد السلوك الموجودة لدى الراشدين، الأمر الذي يساعد الطفل على الانتقال إلى عالم الأشكال الراقية للنشاط الإنساني، هذا العالم المتطور الذي يقوم على قواعد ناظمه هي الأساس للعلاقات السليمة بين الناس.

وعلى صعيد آخر يمكن للقواعد الناظمة للعلاقات الإنسانية أن تصبح من خلال اللعب مصدراً لنمو المعايير والقيم الأخلاقية لدى الطفل وهذا يعني « أن اللعب مدرسة للأخلاق لكنها ليست أخلاقاً بالمعنى الصوري المرغوب فيه فحسب بل أخلاقاً عملية تتكون من خلال الممارسة اللعبية الحسية » (الكونن 1987)، وفي هذا الإطار يمكن أن أذكر بعض المعايير والقيم التي يمكن أن يكتسبها الطفل من خلال اللعب:

- يتعلم الطفل من خلال اللعب احترام الوالدين والمربين والمعلمين.
- يتعلم الطفل من خلال اللعب تفضيل المصلحة العامة على الخاصة.
- يتعلم الطفل من خلال اللعب الابتعاد عن الكذب والمواربة والتحلي بالصدق.
- يتعلم الطفل من خلال اللعب الاعتراف بالخطأ والعمل على تصحيحه.
- يتعلم الطفل من خلال اللعب محبة الآخرين والإخلاص لهم.
- يتعلم الطفل من خلال اللعب الاعتراف بالجميل سلوكاً وليس مجرد أقوال.

هـ ـ اللعب ونمو المشاعر الوطنية والقومية:

يكتسب الطفل من خلال اللعب وبخاصة اللعب الدوري الموجه أنماطاً مختلفة من القواعد والمعايير والأحكام السائدة في مجتمعه فجماعة اللعب ما هي إلى صورة مصغرة عن المجتمع الكبير الذي نعيش فيه وبالتالي فإنه يكون من الممكن والمرغوب فيه في آن: « .... تعزيز علاقة الأطفال بالأرض والوطن والمعالم الحضارية المختلفة من خلال ممارسة الألعاب الشعبية والرقصات والدبكات الوطنية » (بلقيس ومرعي 1982).

وبدلاً من أن نقول للأطفال حبوا وطنكم ودافعوا عنه وتمسكوا بالحقوق وصونوا العروض ولا تفرطوا بحبة تراب ... يمكننا أن نجعل من اللعب وسيطاً تربوياً يتمثلون من خلاله هذه المبادئ الوطنية السامية لتصبح جزءاً من تكوينهم وسلوكاتهم دون أن تفرض عليهم من الخارج.

بوسع الأطفال مثلاً أن يقوموا بتمثيل مسرحية وطنية تدور أحداثها حول احتلال الأرض من قبل الأجنبي بعضهم يأخذ دور العدو المحتل وبعضهم يقوم بدور الفدائي أو الجندي

المستبسل الذي يدافع عن أرضه بكل ما يملك ويتعرض من أجل ذلك لويلات كثيرة، كـــأن يجرح في المعركة أو يؤسر في سجون العدو ويعذب ويضطهد وربما يقتل (يستشهد) وتكـــون النتيجة تحقيق النصر وعودة الأرض لأصحابها الشرعيين.

وباستخدام اللعب التمثيلي أيضاً يمكننا أن نعلم الأطفال قيماً ومبادئ واتجاهات وطنيـــة وقومية وإنسانية كثيرة كالعدالة والمحبة والحرية والإخاء الوحدة والمساواة ...

وأعتقد أن المربين في مدارسنا يقومون فعلاً بتنفيذ هذه الألعاب فلعبة (أطفال الحجـــارة) وضرب العدو بالحجر عوضاً عن القذيفة والرشاش باتت من الألعاب السائدة والمحببة للأطفال العرب بشكل عام والفلسطينيين بشكل خاص إذ مكنتهم من تفهم القضية وأبعادها وكيفيـــة مواجهتها أكثر من آلاف الخطب والمحاضرات.

وهكذا يمكن للكبار من المربين والأهلين استثمار اللعب وتوظيفه في السلم والحرب فعـــن طريقه يتعرف الأطفال إلى صور الماضي الرائعة ويتذكرون النكسات المؤلمة التي مـــرت بهـــا أمتهم ويعيشون الحالة الحاضرة بكل ما فيها من سلبيات وإيجابيات ومن خلاله أيضاً يمكنـــهم رؤية المستقبل ومتطلبات تطوير المجتمع والنهوض به.

و ــ اللعب وإمكانية التشخيص والعلاج:

يتهيأ للبعض أو للكثيرين بالأحرى، أن الطفولة بحكم تلقائيتها وعفويتها وما يرافقها مـــن متعة ومرح ولهو تخلو من المشكلات والصعوبات والتوترات، والاضطرابات النفسية، لكـــن واقع الحال غير ذلك، فالطفل كالراشد تماماً، يتعرض إلى ضغوطات وإحباطات وســـلوكات قهرية تؤثر في عملية تفاعله وتكيفه مع العالم من حوله، فقد يعتدي عليه من هو أكبر منـــه، وقد يتعرض لعقوبة ظالمة من مربيه ووالديه وأخوته أو رفاقه فلا يستطيع مواجهـــة هـــؤلاء مباشرة مما يضطره إلى كبت مشاعره وآلامه ومعاناته في وقت يحتاج فيه إلى التخلص من هـذه الضغوطات والمعاناة وحين ذاك يكون اللعب وسيلة جيدة لتفريغ سخطه وغضبه وهمومـــه إذ يسقط ذلك كله على ألعابه فيكسرها أو يلقي بها مراراً على الأرض كي يحطمها وقد يكسـر أي شيء آخر قد يصادفه في طريقه كي يتخلص من توتراته وانفعالاته.

لقد كان فرويد بين أوائل العلماء الذين استخدموا اللعب كطريقة للعلاج من بعض الاضطرابات النفسية فالطفلة على سبيل المثال تأمر دميتها أن تتصرف كما يحلو لها والطفل يتخيل العصا بندقية حقيقية فيطلق النار منها على أعدائه دون خوف أو تردد ويلعب الأطفال أيضاً لعبة « دفن الدمية » وهم بذلك يحاولون اكتشاف سر الحياة والموت ويبددون مشاعر الخوف والقلق الذي يترافق بحدوث الموت وانتهاء الحياة وهكذا ... ويساعد اللعب الأطفال في التنفيس عن مشاعر الغضب والغيرة والعدوان، فالطفل مثلاً بإمكانه أن يصنع من الصلصال تماثيل وأشكال كثيرة، طائرات، دبابات، جنود، قادة ... ويدير معركة حامية، ويدق طفل آخر بعنف المسامير في لوح من الخشب وكأنه يدق عنق طفل آخر حل محله في زعامة الجماعة أو الشلة، وطفل ثالث يرسم بيتاً باللون الأسود ويلون النوافذ والأبواب باللون الأحمر ويصرخ ها هي ذي النار تشتعل.

إن هذا النمط من اللعب كما تصوره فرويد مشبع بالخيال، ويمكن أن يشكل منطلقاً للاكتشاف والإبداع لدى الطفل إذا ما أحسن استثماره وتوجيهه كما يمكن استخدامه في « .... علاج العديد من الأمراض النفسية عند الأطفال، حيث يجدون فيه مخرجاً للتنفيس عن أحاسيسهم ومشاعرهم وأفكارهم المكبوتة ويجدون فيه فرصة حقيقية للتعبير عما يصعب القيام به في الواقع » (ميللتشب 1973).

إن اللعب يستخدم اليوم على نطاق واسع لعلاج الكثير من مشكلات الأطفال واضطراباتهم سواء في الولايات المتحدة الأمريكية أو غيرها من الدول الأوربية المتقدمة في مجال علم نفس الطفل والعلاج النفسي وذلك من أجل تخليص الأطفال من بعض المخلوف والاضطرابات مثل: القلق، الخوف، الغيرة، الخجل والأنانية وحب العدوان، ومن بعض اضطرابات الكلام مثل التأتأة واللجلجة وغيرها وخاصة ما نجم منها عن سوء التكيف أو التربية.

كلمة أخيرة:

اللعب عالم الطفل الرحب الذي يعبر فيه تعبيراً حراً وصادقاً عن ذاته في حال سوائها أو قصورها أو ارتقائها، ونظراً لأهمية اللعب هذه، فإنه ينبغي تخطيطه وتوجيهه واستثماره في عمليات النمو والوقاية والعلاج، وعلى المربين أن يهتموا باللعب ويمكنوا الأطفال منه سواء في البيت أو الروضة أو الحديقة أو الملعب، فرادى أو مجتمعين، وعليهم أن يستثمروا هذه الطاقة الكبيرة المتوافرة لدى أطفالهم استثماراً حسناً، وذلك من أجل بناء شخصيات متوازنة ومتكاملة لهم على قاعدة وطيدة من المعلومات والمهارات، شريطة ألا تفقد هذه الألعاب طابعها الأصيل المتمثل في العفوية والحرية والاستقلال.

إنه لمن الشائع والمعروف عن بيوتنا ومدارسنا « قمع » حركات الأطفال ومنعهم من اللعب باستثناء الحصص القليلة المخصصة للتمرينات الرياضية وذلك خشية أن يتبدد الوقت فيما لا طائل فيه حسب زعمهم، وأنا أرى أن العكس هو الصحيح تماماً، فلنهيئ لأطفالنا الوقت والمكان المناسبين وكذلك الألعاب المناسبة لمستوياتهم النمائية، وندعهم يلعبون حتى يشبعوا من اللعب، ولنشاركهم لعبهم أيضاً، فكم تكون سعادة الطفل كبيرة حينما يرى والديه ومربيه يشاركونه لعبه ولهوه ومتعته، وحينما يشارك الآباء الأبناء لعبهم فإنهم يكسرون الحواجز الموجودة بينهم، وتزداد أواصر الصلة والقربى ما بين الطرفين، ويعود الكبار بذاكرتهم إلى عالم طفولتهم وذكرياتهم حيث البراءة والنقاوة والصفاء، ويكون ذلك فرصة ثمينة لهم لتطهير نفوسهم من الداخل، بعد أن تلوثت بالخبث والمكر والدهاء، وانحرفت عن خط الإنسانية الأصيل المتمثل في الطفولة بكل عفويتها وبراءتها وجمالها.

المراجـع المعتمـدة

ـــ الأحمد ـــ أمل: أهمية اللعب في تطوير عملية نمو الطفل، وزارة التربية بالتعاون مـــع منظمة الأمم المتحدة للطفولة 1992.

ـــ البيلاوي ـــ فيولا: الأطفال واللعب، مجلـــة عالم الفكر، العدد (٢) الكويت 1982.

ـــ البيلاوي ـــ فيولا: الأطفال واللعب، مجلة عالم الفكر، العـــدد (٣) الكويت 1979.

ـــ اللبابيدي عفاف ـــ والخلايلة عبد الكريم: سيكولوجية اللعب/ دار الفكر، عمان 1990.

ـــ بلقيس أحمد، ومرعي توفيق: الميسر في سيكولوجية اللعب، دار الفرقان، عمان 1982.

ـــ سوزانا ميللر، سيكولوجية اللعب، ترجمة حسن عيسى ومحمد عماد الدين إسمـــاعيل، سلسلة عالم المعرفة، العدد (١٢) الكويت 1987.

ـــ لوبلنسكايا,أ,أ: علم نفس الطفل، ترجمة علي منصور وبدر الدين عامود منشـــورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق 1980.

المراجـع الأجنبيـة

- Heinchetal: Instructional Media, John Wiley and Sons, New York, 1982.

- Maidment and Bornstein, Simulation Games, Abell and How ell company, Columbus, ohie, 1973.

- Millicham P, P. A Another lookat Play, Bull Inset, Child Study, Toronto, 15, N4 P: 1 – 13, 1959.